ونال بلطف الطبع بعد تعفنا ۔ ومن قبل ما قد كان بذرا مكونا
بجمع الهوا والما والنار في الثري
تصعدت به اجزاوه وتروقت ۔ بما اجتمعت طربا وطورا تفرقت
ومنه غرست خيه النجوم وشرقت ۔ تردد في الاطوار حتي تعلقت
بطينة روح الحياة لينشرا
فهل تنكر التكوين ذا من طريق ذي ۔ وما كان منه من غذا و مغتذي
الا فافكر افيه تفكر جهبذ ۔ كذا في قوي احجارنا الذهب الذي
يكون اذا ما قيس بالنضر انضرا
اذا ما غرفناه من الما غرفة ۔ وغذي بلطف المزج نار اشفقة
نعدل فيها الطبع ثقلا وخفة ۔ كما كان بالامكان في الدم نطفة
فصار بها حيا مريدا مفكرا
فان تفهما فرع المعاني واصلها ۔ تبين لكم فصل القضايا ووصلها
الا فافهما هذي الرموز وحلها ۔ اذا احملت ها على الدال قبلها
ودال على الجيم الذي قد تاخرا
فمن اصل هذي الها تبدو فروعها ۔ وفي دالها للجيم يبدو طلوعها
فاعجب لدال الجرف ها و قوعها ۔ وجيم على با وبا جميعها
على الف فالها فيها بلا امترا
فهذا هو السر الذي ان حويتما ۔ حقيقته يبشر لكم ما طويتما
وفي ذي الحروف الامر لو ارعويتما ۔ فقد اوجبا من علمنا ما نفيتما

فان

فان انتما سلمتماه فيا لحيرا
فدع عصبة قد غرها طول افكها ۔ على صفة لم يغض عقل بفكها
يلاط بقين العقول فيها بشكها ۔ وقد مال بي عن نثر لولو سلكها
الي نظمها اني اري النظم اخصرا
بتركيب الفاظ كدر فريدة ۔ ووضع معان خافيات بعيدة
تري الحق فيها كل نقش شديدة ۔ فذونكما مجملا في قصيدة
قصدت بها تفريق ما كان نكرا
تظاهر حقا في السر فيها مبينا ۔ ولاح بها وجه الهدي وتبينا
بها يبلغ الراجي اذا حقق المني ۔ تبوح بعلم الكيميا ثمن حتي
عليها مكيما ظهره وتعكرا
وبالغ في ادراكها باجتهاده ۔ ليظفر من مضمونها بمراده
اذا ما غا فيها طريق سداده ۔ وابصر ما فيها بعين فواده
من الغرض المرغوب فيه تبصرا
خليلي ان الحق فيها مشرع ۔ ومنهجه باد لمن يتتبع
وفي الرمز ايضاح لذي العلم مقنع ۔ الا فاعلما ان الاوايل اجمعوا
على حجر ملقي على الارض مزدرا
يزيد عليه من اخ الشوق حرصه ۔ ويخفي عليه للغباوة نصه
فاعجب لنام عنه الجهل نقصه ۔ وهان حقير القدر عنه رخصه
لكثرته من ان يباع ويشترا

Copyright © King Saud University